الصوتيات المفرغة للشيخ النخليفي 34

التفكير بصوت عال في قضية المسجد الأقصى واخواننا في فلسطين

أبو جعفر عبد الله بن فهد النخليفي

akulife

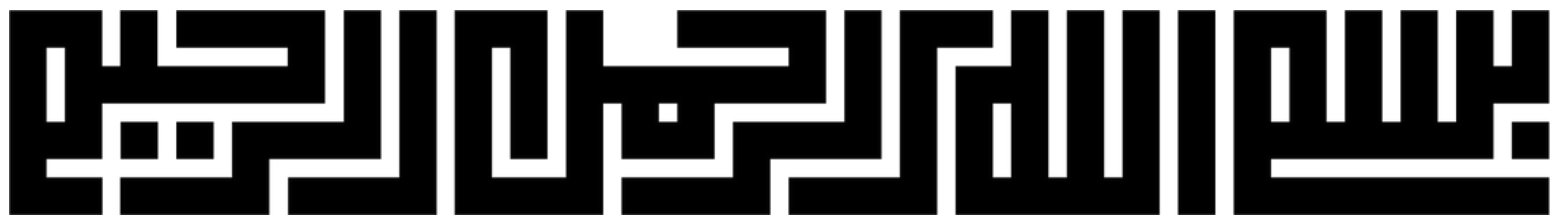

أبو جعفر عبد الله بن فهد الخليفي

هذا سيكون حديثا أخويا، ونوع من الفضفضة في هذه القضية التي صعدت إلى مرتبتها المعتادة في السطح؛ بعد إعلان الرئيس الأمريكي القدس عاصمةً لدولة إسرائيل، دولة الكيان الصهيوني.

من الممكن أن يورد بعض الناس سؤالا، وهذا ورَد علي أنه ما فائدة هذا الإعلان، أو ما فائدة هذا الامتعاض من الإعلان، ما دامت القدس عملياً محكومة من قِبَل اليهود، وما دامت الأراضي الفلسطينية كثيرٌ منها لا زال مغتصباً عند اليهود!؟

في الحقيقة هذا الإعلان يعني اطلاق رصاصة الرحمة على حلّ الدولتين أو تعديله. كان قد طَرح الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مشروعاً اسماه (حلّ الدولتين) : أن تكون هناك دولة إسرائيلية ودولة فلسطينية، دولة فلسطينية السيادة فيها تامة لفلسطين، ودولة إسرائيلية السيادة فيها تامة لإسرائيل وهذا يكون أمرا مقبولاً، إنْ أراد العرب أن يبقوا فيها براحتهم، وإن أرادوا أن يغادروا ويتركوها لليهود فلا مشكلة، والأراضي التي هي فيها سيادة تامة لليهود يحق لهم الاستيطان والبناء فيها، وأما الأرض الفلسطينية التي يُقْطَع أنها فلسطينية، هذه الأرض لا يصح لهم أن يبنوا فيها وأن يستوطنوا نهائياً.

وهذا يكون أمرا مقبولاً، إنْ أراد العرب أن يبقوا فيها براحتهم، وإن أرادوا أن يغادروا ويتركوها لليهود فلا مشكلة، والأراضي التي هي فيها سيادة تامة لليهود يحق لهم الاستيطان والبناء فيها، وأما الأرض الفلسطينية التي يُقْطَع أنها فلسطينية، هذه الأرض لا يصح لهم أن يبنوا فيها وأن يستوطنوا نهائياً، علماً أنهم باستمرار يبنون مستوطنات غير شرعية في أراضي لا يتاح ولا يباح لهم فيها ذلك.

عَطَل هذا المشروع، النزاع على القدس؛ فاليهود يريدون القدس من حصتهم، والدولة الفلسطينية التي كانت تفاوض كانت تريد القدس من حصتها، ومع اقتناع الولايات المتحدة الأمريكية بشكل كامل أن القدس من حق اليهود من حق دولة إسرائيل، إلا أنهم لم يستطيعوا؛ لأن المفاوضات تكون مبنيةً على التوافق بين جميع الأطراف، لم يستطيعوا أن يُقْنِعوا هذا الطرف، وخصوصاً أن هناك معاهدة في مجلس الأمن الدولي تقضي بانسحاب إسرائيل أصلا من هذه الأماكن، فوجودهم فيها أصالة غير شرعي، فإعلان القدس عاصمة لليهود يعني فتْح باب الاستيطان بشكل شرعي، وأنها لن تعود داخلة في المفاوضات أصالة

المفاوضات في حل الدولتين سيكون خارجاً، ومعناه أنه من الممكن أن يُطرَد العرب في أي وقت، ويُفعل في المسجد الأقصى ما يُفعل.

وهنا نقف وقفة : هل نحن كنا ننتظر في يوم من الأيام أن يرجع المسجد الأقصى بالمفاوضات حتى نغضب هذه الغضبة حين يخرج المسجد الأقصى خارج نطاق المفاوضات

حقيقةً قرار الرئيس الأمريكي إنما يدل على درجة من قلة الاحترام تجاه المسلمين أو انعدام الاحترام، ولكن من جهةٍ

أخرى يا إخواننا الكرام، المسجد الأقصى لن يعود نهائياً بالمفاوضات!

لا تظن أن اليهود، وإن كان اليهود يعيشون حالة صعبة ستين عاماً أو سبعين عاماً وهم في مكان غير مرحّب بهم فيه، زيادة على ذلك العمليات العدائية تجاههم مستمرة، هم يخافون، يعيشون حالة كبيرة جداً من الرعب ومن الضغط النفسي، ضغط نفسي حين تكون في مكان الكل حولك لا يرحِّب بك ولا يحبك ولا يريدك، يخشون من انتفاضة حقيقية، تقْضي على كثير منهم، ولهذا حتى إلى اليوم كثير من اليهود ذهب إلى إسرائيل وعاد إلى بلده بعد ما رأى بعض العمليات والأمور، وبعضهم يأبى، لا يراه مكاناً آمنا،

وزيادة على ذلك هم يتطلعون إلى سلام دائم لسبب بسيط؛ الإنفاق العسكري جنى على دخْل الفرد أو على مستوى الرفاهية، أي دولة عندها إنفاق عسكري هذا يُجْهِدها جدا.

فتجارَة السلاح من أغلى ما يكون

تجارة السلاح بالنسبة للدول كتجارة العقار بالنسبة للأفراد، شيء غالي جدا، صفقة واحدة في السنة تلعب لك في الميزانية، فهم يتطلّعون لموضوع السّلام الدّائم لكي يرتاحوا من كثرة الإنفاق العسكري، الذي فيه إشكاليّات حتّى على مستوى دخل الفرد مع الإشكاليّات الموجودة على النفسية، وفي الوقت نفسه هم طامعون في القدس، فهناك نوع من الانحياز الأمريكي...

فهذه أول نقطة، نقطة أننا واقعاً إخواني الكرام، لن تُسترد بمعاهدات السلام ولا بالمفاوضات ولا بحل الدولتين، ولا حل الدولتين مقبول عندنا أصلاً.

النقطة الثانية :

الكلام تجاه الحكومات، هناك كلام كثير في مواقع التواصل الاجتماعي موجّه للحكومات، وهنا نحتاج إلى وقفة : نحن كيف نصنف هذه الحكومات ؟ من خلال تصنيفنا لهذه الحكومات نعرف كيف نخاطبها.

هل نصنّفها على أنها حكومات عدوة منتمية للعدو، عميلة أو كافرة ؟ساعتئذ الحوار معها في صيغة العتاب لا معنى له، ومطالبتها أن تتحرك لا معنى له، بل في واقع الأمر هي حكومات عدوة، والعدو لا يُعاتَب وإنما يُحارَب أو يُهادَن مؤقتاً حتى نقضي على عدو أعظم منه، أو يداهن أو يدارى إذا ما كان له قوة وبطش، ونحن في حالة ضعف.

أم نصنّفها حكومات هي جزء من هذه الأمة، ولكنها حكومات مقصّرة في حق أمتها ومع مقدرتها، وكذا وحتى في المقدرة الدبلوماسية مقصّرة والاقتصادية، ولكنها دول عندها درجة عالية من التقصير؛ فساعتئذ الضغط عليها والكلام عنها وغير ذلك له حظٌ من النظر، فإذا قلنا أنها قادرة على التغيير وعلى الفِعل : نعم ، وأما إذا قلنا أنها عاجزة فالكلام أيضا لا معنى له.

حقيقةً أنا أشتاق إلى الأيام القديمة الذي كنا نبحث فيها في مسألة الحاكمية؛ حتى نحدد موقع الحكومات من أنفسنا، فإذا حددنا صرنا نستطيع نعرف كيف نتحدث عنها، اليوم الناس يمارسون القفز، وبما أن الحديث في موضوع تصنيف الحكومات؛فما هي بالضبط ؟

هو موضوعٌ سيأخذ جدلاً طويلاً ونقاشات طويلة وأخْذ وعطاء طويلين، وربما لن ينتهي، ونحن الآن أمام معضلة، لنتفق على النقطة المشتركة بين جميع الأطراف أن الحكومات لا تفعل، ومستبعَد إلى حد كبير جدا أن تفعل، لنفكّر إذا في حلولٍ عملية خارج سياق الإلقاء باللائمة أو الحديث مع الحكومات.

إذا أردنا أن نجعل قضية الأقصى قضية أولية حالياً، أما إذا طرح بعض الناس فكرة أن الأقصى أصلا لن يتحرر إلا بتغيير شامل في المنطقة، يبدأ من الدول العربيّة فهذا سيكون بحثه مختلف، وعليه أن يذهب ويتحدث في سياقاته هو، ويبتعد الآن عن الحديث عن قضية الأقصى؛ لأنها خطوة تلي خطوات أولية ينبغي أن يشتغل فيها الآن.

ما هي الحلول العملية المقترحة حالياً، والتي يمكن أن تُفعَل بعيداً عن الفعل المُستبعَد من الحكومات ؟

الحل أوّلا المطروح ابتداءً على المستوى العسكري هذا أول ما ينبغي أن يفكر فيه الإنسان حين يتعامل: مع عدو مدجج بالسلاح ولا يخاف ولا يخشى أن يُطلِق عليك النار في أي لحظة

وخصوصاً إذا كان هذا العدو عدواً كافراً وعدواً له تاريخ و مجازر في حقك، فإذن أنت الآن في حِلٍّ أمام كل إنسان عاقل وفيه دين، عاقل حقيقةً؛ أن تحمل سلاحك.

لننظر الآن في موضوع السلاح في الحلول الحاضرة المتاحة أمامنا : طبعاً معروف حركة حماس وكتائب عز الدين القسام وإلى آخره، لكن حقيقةً هؤلاء اليوم في موقف حرِج إلى حد كبير، لماذا؟لأنه أصلا الجهة الأخرى مَن فلسطين الضفة الغربية ليست معهم، ضدهم، والجهة الأخرى التي تحدها مصر ليست معهم، ضدهم، والقانون الدولي قانون غاب، أنت مثلاً لو اختطف جنديان إسرائيليان أو جندي إسرائيلي أو ثلاثة جنود وقتلت هم ممكن يأتون ويقصفون مدينتك كلها يبدأون بقصفها، وبطبيعة الحال من الذي سيُقصَف ؟

النساء والأطفال، لن يُخرِج لك خالد مشعل ولا إسماعيل هنية بصدره هكذاَويتلقى الصواريخ، بل على العكس الشخصيات الكبيرة والشخصيات العسكرية المؤثرة تعرف كيف تتحاشى القصف العشوائي اللي من هذا الضرب، وعادةً الناس الذين قُتِلوا من الشخصيات المهمة،

قُتِلوا بعمليات استخباراتية وجاسوسية وإلقاء شرائح في أماكن تواجدهم، بحيث قُتلوا، كما حصل لأحمد ياسين والريان وغيره، ومن السخرية بمكان أن الإرهاب يُعرّف في بعض دوائر تعريفه السياسية : بأنه استهداف المدنيين بغرض الضغط على السياسيين، وهذا الذي تستخدمه جميع الدول الكبرى في أي مكان يقال أن فيه إرهابيين، سواء إسلاميين أو شيوعيين، يُضرَب المدنيون ضرباً قوياً حتى ينقلبوا على قياداتهم الإسلامية ، وتعريف الإرهاب لا ينطبق على جهة أنت تقاتلها وأنت مُعْلن الحرب عليها. فأنا لو أعلنت الحرب مثلاً على إسرائيل، ثم بعد ذلك ذهبت وقتلت المقاتِلة منهم أو أسَرْت المقاتلة منهم، فإن هذا لا يُعتَبر إرهابا، ولكن في القانون الفاجر العالمي أنت اليوم تُصنّف أنت الإرهابى، وذاك لا يصنف إرهابيا،ولا يصنف شيئاً.فهناك إشكالية من هذه الناحية وهذا ما يفسِّر لنا بعض العجْز الذي نراه، طبعاً مع الضغط على مصادر التمويل لهذه الحركات، والتي تحتاج إلى دعم دولي؛ فالحل العسكري من الناحية هذه حل اليوم فيه درجة من التعثر، المختصون ينبغي أن ينظروا في العثرات ويقومون بإزالتها وحقيقةً التعاون مع منظمات أخرى قد يكون فيه درجة من الحل.

وجود قوة عسكرية لا تحْكم منطقة معينة من المناطق، بحيث يُضغَط عليها وتكون مجمّع من عدة شباب أو من عدة أفراد من جميع المناطق بحيث أنه يتفرق الدم وتتم العمليات بسرية، هذا يحتاج إلى دعم مادي، هذا دعم أفراد المسلمين يستطيعونه إذا ما اجتمعوا، هذا قد يكون إلى حد ما حلٌّ آني حاضر ذا بالٍ .

زيادة على أنَّه ممكن أن يكون هناكً درجة من الذكاء في الاستهداف واللعب على الانقسامات في الداخل الإسرائيلي، بحيث أنه مثلاً تُستهدَف بعض الشخصيات الكبيرة والمهمة في بعض الأحزاب دون الأحزاب الأخرى، حتى يتهم بعضهم بعضا ويتنازعوا وتفشل ريحهم، هذا حُلم! لكنه جائز التحقيق مستقبلاً إذا عُمل له بهدوء وتؤدة وتم التفكير وتحصيل العدة العقائدية.

طبعاً هناك إشكالية : إشكالية الاختراق، التي تعاني منها عموم القوى العسكرية، إشكالية الجواسيس، ومن أكثر عوامل الضعف في أمتنا موضوع الجواسيس والاختراق، والواقع أنه من أهم عوامل الاختراق، البعض يتحفظ في موضوع الاختراق، حتى يقع في الحيف على بعض الناس.

من أهم عوامل مكافحة الاختراق أن يُجعَل المنتمون للتيار العسكري أو للتيار الذي نريد أن نتحدث عنه تيار مبني على علم وعلى عقيدة، يعني مستوى معين من العلم عندهم، طالب العلم تعرفه حين يصلي ماذا يفعل بعد الركوع ؟ كيف ينزل للسجود ؟وتكلمه أنت لما بهذا الشكل ؟ تعرف أن هذا إنسان أنفق مدةً من حياته في دراسة هذه الأمور وتعلمها، أما مجرد أن يأتيك إنسان قد أطلق لحيته وتحمّس وهو عامي فتحتضنه وتقول لا مشكلة ! حقيقة قلة العلم في بعض التيارات سهّل الاختراق عليها، بحيث أنها أصلا ما عادت تكشف العوام، هو لن يأتيك بجاسوس على مستويات عالية، في العادة يأتونك بعوام، عامي كان يجلس في المساجد ويسمع شيء بسيط ولا يحفظ شيء، ثم يأتونه ويطلقونه عليك ـ اذهب إلى هؤلاء الناس ائتنا بمعلوماتهم ـ وفجأة بسرعة دخل، وأيضا نقطة الإدخال بسرعة، وعدم وجود هرمية في داخل السياق الشرعي، وتواضع المشايخ هذا، لا! السياقات العسكرية مختلفة عن السياقات الدعوية، لا يوجد شيء اسمه تواضع مشايخ، وأي شخص يجلس معك أو يسمعك، هذا غير صحيح، لا في السياسة ولا في العسكرية ولا في القضاء

القاضي مختلف عن الداعية، القائد العسكري مختلف عن الداعية، الحاكم مختلف عن الداعية الأمر ينبغي أن يُراعَى، الداعية هذا له سياقه الخاص، هو الذي ينزل للناس ويجلس مع الناس، ويسمع منهم ..

فيما يتعلق أيضا فى الحلول الاجتماعية أو المادية : النظر إلى المجتمع الفلسطيني نفسه واحتياجاته، يا أخوة المجتمع الفلسطيني في كثير من أهله يعيشون حالة صعبة جدا، خصوصا في الحالة المادية، وكثير منهم يسافر ويغادر بلده فلسطين ويذهب ويهاجر إلى ديار الكفر، هذا موضوع ينبغي أن تعالجوه، ينبغي أن تكون هناك إعانات مادية قوية جدا من عموم المسلمين، ومراقبة لهذا الموضوع، حتى لو أراد شخص أن يكون فدائياً أو أن يكون شيئاً ينبغي أن يطمئن على أسرته من بعده، بعض الناس ممكن يتضايق من هذا الكلام، لكن لا يوجد حل غير هذا، وأيضا مسألة أن الفلسطينيون يهاجرون أو يتركون ديارهم أو يضعفون، وبقية إخوانهم المسلمين كثير منهم يعيش في خير، هذي إشكالية (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)

بطون إخوانكم الجياع أولى من كرة القدم، أولى ما (يسمى بالترفيه، أولى من كل هذه الأمور، هذه كرامة أمة، هذا مجد أمة، هذا مسرى رسول الله ﷺ، وفي النهاية هذا المسلم نفسه أعظم عند الله من الكعبة (لأن تُنقَض الكعبة حجراً حجراً أعظم عند الله من دم امرئ مسلم) حتى مسألة فشو الجاسوسية داخل سياقات معينة قد يكون ابتداؤه الضعف المادي مع ضعف النفوس وضعف التربية، ولا ينبغي أن يُهمَل نهائيا البناء العقائدي والحرص على التوحيد والتوكل على الله تبارك وتعالى، وبما أننا تكلمنا على التوحيد، نتكلم عن موقف الإمامية الإثنا عشرية من القضية الفلسطينية، هل هو موقف مريب، أو هو موقفٌ يمكن الاستفادة منه بقدر، أم نحن الآن في سياق تنافسي من يقف مع الفلسطينيين، أهل السنة أم الإثنا عشرية ؟ هذا ما ينبغي أن نناقشه : ينبغي أن نفهم ابتداءً أن القضية الفلسطينية أصالة قضية إسلامية، وأنها قضية دم مسلم، وأعراض مسلمين، وأرض مقدسة، هذه مسألة لابد أن نفهمها بشكلٍ دقيق، ليس أي تافه يجيء ويرفع لي شعار القدس عربية أنا أروح أقفز وراءه، وأقول هذا أحسن من الذي يتكلم عن المسح على الخفين، لا

الكلام عن المسح على الخفين حُكم شرعي أحسن من شعار جاهلي مثل هذا مليون مرة، والأحكام الشرعية أصلا الكلام فيها عند الحاجة إليها ليس محل استهانة واستهزاء عند أي إنسان عنده تعظيم لله تبارك وتعالى، وإنما إذا أردنا أن نقول لزيد أو عمرو أو بكر من الناس نريد منك أن تتكلم في الموضوع الفلاني لا نذهب إلى شيءٍ جيدٍ يتكلم فيه فنستهين فيه.

فيما يتعلَّق بالإمامية الإثنا عشرية سواءً حزب الله، سواءً دولة ايران، حقيقةً قديماً كنت سمعت الشيخ عبد الرحمن عبد الصمد وهو رجل شامي سوري كان هنا مقيماً في الكويت فكان يعطي دروساً وأشرطته كانت في المسجد، فكان يقول أنه عنده معلومة مؤكدة أن كثيراً من حرس الخميني كانوا من الفلسطينيين، يعني أناس تعاطفوا وتأثروا بتعاطف الإيرانيين من القضية الفلسطينية حتى تشيّعوا، بل كان عندي مُعطى ولا أدري إن كان صحيح أم لا أن عماد مُغْنية هو فلسطينيٌ في الأصل ـ الله تعالى أعلى وأعلم بهذه المعلومة ـ ولكن واقعاً : لماذا لا ننظر إلى أن الشيعة الإمامية الإثنا عشرية فعلا يطمعون بأن يكون المسجد الأقصى تابعاً لهم،، وفعلاً يطمعون كنوع من السياق التبشيري

لمذهبهم أن يقوموا قَومة في القضية الفلسطينيةويحصدون بناء عليها الكثير من أبناء أهل السنة الذين يتشيعون، إذا كانت المعلومات التي طرحتها قبل قليل معلومات صحيحة، ما المشكلة أصلا، إذا كان هو عنده دين ؟

لكن المشكلة حقيقة فيك أنت،عندك مذهب وعقيدة ثم لا تستفيد منها، بل تذهب دعوة إصلاحية من أقوى الدعوات التي مرت على التاريخ الإسلامي ومن أكثرها ثمرةً وتأتي وتقوّي الجوانب الليبرالية، وتبدأ تحاول أن تقاتلها في أرضها، وأصلاً بالذات ابن تيمية وابن عبد الوهاب هذان الرجلان ينبتان بطريقة عجيبة جداً في الأماكن التي تُضطَهد فيها دعوتهما، في لمحةٍ إعجازية غريبة، فأصلاً المعركة خاسرة، لكنها قد تقضي على كثير من المعطيات المتعلقة بك، المعطيات السياسية والاقتصادية وغير ذلك، وتعطِّل مصالح الأمة ككل،أنا لماذا ألوم الشيعي الإثنا عشري حين يجعل جزء من مال نِفطه في التبشير لمذهبه، والذي بالتالي يعطيه قوة عسكرية وسياسية عالية جداويمكّنه وهو دولة محاصرة من السيطرة على ثلاث أو إلى أربع عواصم

عواصم عربية، اللوم عليك أنت حين لم تُحسِن الاستفادة من الأواصر الأخوية والعقائدية، ولم تستفد من قوة الدعوة وانتشارها في العالم الإسلامي وقبولها، وحقيقةً الدعوة إلى التقارب مع دولة الكيان الصهيونيّ وغير ذلك ، هذا لن ينفعك شيئاً، هذه الدّولة لا يوجد عندها شيء لا وجود له فى أمريكا أو فرنسا أو روسيا أو كذا أو غيرها من الدول التي لك معها علاقات، بل على العكس الزخم الجماهيري الذي كنت تأخذه وتستفيده من حمايتك للمقدسات، من موقفك من قضايا الأمة سيضعف إلى أن يتلاشى، وهذا سيكون له ضرر عليك على المدى البعيد، ولا حول ولا قوّة إلا باللّه العلي العظيم.

آخر صوتية تتعلق ببعض الأخطاء التي أراها حقيقةً في التعامل مع القضية في مواقع التواصل الاجتماعي :

النقطة الأولى هبّةُ الناس واستنكارهم وغضبهم، أمرٌ فيه نوع من الإيجابية، إذا أردنا أن نقول للناس أن هذا الأمر لا يكفي، فينبغي أن يكون ذلك بأسلوب ليس فيه نوعٌ من الحط وسلخ الذات وغير ذلك، بل أصلا الأمم لا تنتقل من السلبية إلى الفعل الإيجابي

المُغيِّر المحرك إلا بمرحلة وسيطية، التي هي مرحلة الكلام والتنظير والبحث، والانتفاض والغضب، لا يوجد قفزة أو طفرةسريعة، لكن هذه المرحلة الوسيطية لا تطُول أكثر مما ينبغي، هي مرحلة انتقالية لا أكثر ولا أقل.

النقطة الثانية هذه عقيدة وقضية أمة، فلا يصلح أن نأتي ونستخدمها لضرب العقيدة، مثل أن نأتي لنصراني سافل مُتَعلمِن مثل نيكولاس خوري ونُعْليه، وهو يسخر من الشريعة من أجل أنه نيكولاس خوري تكلم عن القضية الفلسطينية، وهو رجل يحارب الشريعة التي هي أقدس من القضية الفلسطينية، ويُدافَع عنه لداعي الوطنية وغير ذلك، فافرض لو أن خليجي خرج وسخر من لهجتك هل ستتقبل هذا ؟ لن تتقبله، اللهجة صارت أقدس من الشريعة!؟

يأتيك بشخص يقول لك ملك السويد أخذ شال مكتوب عليه)أقصانا لا هيكلكم)، و"هل يجرؤ حاكم من الحكام العرب" وهذا الكلام، عموماً لا دفاعا عن الحكام العرب، تكلمنا عنهم بأول الصوتية لكن أنت تعرف أن هذا الملك طرطور، ليس له أي عمل سوى أنه جالس في البيت، يقبض راتب !

ثانيا : احتمالية كبيرة هو أصلا لا يدري ما مكتوب.
ثالثا : كثير من الدول العربية إلى الآن لا يوجد بينها وبين دولة الكيان الصهيوني لا علاقات تجارية ولا أي تبادل دبلوماسي أو غير ذلك، بخلاف السويد التي عندها جالية يهودية، بل هى من أكبر الدول المصنعة للسلاح، عندهم أكبر مصنع ألغام في العالم، من الممكن أن هذا يضع لك رئيس وزراءه ينظم صفقة سلاح مع إسرائيل يبيع فيها ألغام تقتل إخوانك، لنستريح من هذا الهراء حتى تعاطف بعض الدول الشيوعية مثل فنزويلا وغيرها، هذه دول ذاقت الأَمَرّين من الولايات المتحدة الأمريكية، والولايات المتحدة الأمريكية كانت استخدمت المسلمين وتحالفت مع المسلمين في سبيل إسقاط النظام الشيوعي، فهم الآن بذكاء ودهاء سياسى لا بأس به حقيقةً وإن كانوا كفرةً وأعداء لنا، يريدون أن يَقْلِبوا الأمر على أمريكا ويتعاونوا مع المسلمين الساخطين والغاضبين على إسقاط النظام الإمبريالي، حتى يُمكّن للشيوعية من جديد فيما يؤمّلون، وهي شيوعية معدلة عن الشيوعية القديمة التي سقطت، لا داعي إلى الإفراط في خطاب سلخ الذات وجلد الذات، آخر ما تحتاجه الأمة شيء كهذا

، لا بد من خطاب تفاؤلي، الآن مثلاً أخ في فلسطين يراك مثلاً غاضب في بيتك، أنت تحمل همه حزين على ما يحصل عليه من ضرر، هذا أمر يرفع معنوياته جدا، وكما قلت لا ينبغي أن تُهمَل كل وسائل المساعدة المتاحة بما فيها حتى المساعدة بالأشخاص، ولكن نحن نعرف جيداً والله المستعان يوجد حُمَاة غاية في القوة يحمون هذا الكيان الصهيوني في حدوده، لا داعي لذكر دول لكي لا يتضايق بعض الناس أو يخاف ويخرج من القناة، خوفاً من بعض الأمور.

حتى قديما مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة عندنا هو تقريباً الآن الرجل الثاني في الدولة، وبعد مدة سيصبح الثالث خرج و"

"يا قتلة الأطفال." وعلى فكرة هذا رجل داعم بقوة لكثير من الوزراء الفاسدين، والمعارضة حين تحارب الوزراء الفاسدين هذا يكون داعم لهم، وهذا رجل ملياردير يملك شيئا كثيرا في الكويت وغير الكويت، هو يوم خرج بهذا الموقف هو أقوى من موقف ملك السويد، على إني أنا أبغض مرزوق، فلا داعي لمثل هذه المواقف.